

من ربيع قديم

بقايا نغم...

للأستاذ محمود حسن إسماعيل

... ظَلَلْتُ أَطُوفُ بِالْأَلْحَانِ

على أرضٍ من النسيانِ
أَغْنِيهَا وَلَا آذَانٍ وَلَا عُشٍّ ، وَلَا أَغْصَانِ
وَلَا طَيْرٍ يُسَلِّينِي !

وَإِذْ بِخَمِيْلَةٍ خَضِرَاءَ تَرَاغَشُ فَوْقَهَا الْأَضْوَاءُ
كَأَنَّ سُقَيْتَ مِنَ الصَّهْبَاءِ
وَمِنْ غَزَلٍ ، وَصِحْرِ غِنَاءِ
وَالْهَامِ ، وَتَلْقِينِ

وَفِيهَا أَنْتِ يَا كَيْلَانِي
مُسَلِّيًا بَانِعٌ لِبُكَائِي
وَفَجْرٌ رَائِعٌ لِذُجَانِي وَخُلْدٌ سَامِعٌ لِنَفْسَانِي
يُسَلِّئُنِي ، وَيُوحِينِي !

خَطَرْتُ عَلَى صَفَانِ النَّيْلِ كَرُوءِيَا تَطْلُبُ التَّأْوِيلَ
خُطَاكَ بِمَنْمَى تَرْئِيلَ
وَمَسْئُوكَ فِي دَمِي تَنْزِيلَ
بَلَا شَرَعَ ، وَلَا دِينَ !

وَكَانَ الْأَفَقُ كَالْهَرَابِ
وَرَكِبْتُ الرِّيحَ كَالْأَوَابِ

يَطُوفُ مُدْتَدِنَ الْأَسْرَابِ كَصُوفٍ يَدُقُّ الْبَابِ
عَلَى رِسْرٍ النَّبِيِّينِ

وَكَانَتْ عُقْدَةُ الْمَلَاخِ صَلَاةَ جَمَّةِ الْأَوْرَاحِ
كَأَنَّ لَهَا مَدَى وَجَنَاحِ
تَرَفُّ بِرِ عَلَى الْأَرْوَاحِ
وَتَهْتَفُ لِلْمَاكِفِ

وَكَانَ الْوَقْدُ الْحَبِيرَانِ
يُوجُّ لِبُؤْسِهِ النَّيْرَانِ
وَلَاذِ شِرَاعِهِ النَّعْصَانِ بِسَارِيَةِ مِنَ الْأَكْفَانِ
تَلَفَّعُ كَالشَّيَاطِينِ !

محمود حسن إسماعيل

بجلس محلي قنا

١٩٤٤

قد تحدد يوم الإثنين الموافق
١٥/٥/١٩٤٤ الساعة ٨ أفرنكي
صباحاً لإجراء مزايدة التزام استغلال
معدية الطويرات لمدة سنتين اعتباراً
من أول سبتمبر سنة ١٩٤٤ وقد وضعت
أجور التعدي ويمكن الاطلاع على
الشروط بالجلس ٢١٢٠